صباح الخير
البناء
قوميـــــة إجتماعيـــــة

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 113 – 10 كانون الاول 2024

الافتتاحية

الزلزال السوري الى أين؟؟ - كوكب معلوف - رئيسة التحرير

صوت سعاده

الأخبار الحزبية

بيان صادر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي

بيانات صادرة عن الإعلام الميداني

سياسة

نراهن على عراقة الشعب السوري
د. عبدالله الطوالبة

انتكاسات وصراع للبقاء
غسان عبد الخالق

كذبة الديموقراطية في كيان العدو
لينا شلهوب

الكلمة الفصل

الصراع على سورية
أحمد أصفهاني

الزلزال السوري الى أين؟؟

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

ساعات قليلة كانت كافية لتنهار المدن السورية بدءاً من حلب ثم حماه والى حمص ودمشق اللتان تهاوتا معاً. ساعة الصفر في حلب هل كانت صدفة انها كانت بالتوقيت عينه لإعلان نتنياهو قبوله باتفاق وقف إطلاق النار على ساحة لبنان؟ ام هو توقيت مدروس، قرره العدو الإسرائيلي وقوى حلف الأطلسي؟

يبقى ان من قام بالعملية "الانقلابية" مسمياته عديدة، عام 2012 كان اسمهم تنظيم القاعدة في بلاد الشام، وعام 2013 كانت "داعش" دولة الإسلام في العراق والشام اما اليوم فهم أنفسهم من أطلقوا على حالهم، اسم هيئة تحرير الشام التي يرأسها محمد الجولاني المطلوب بالاسم من الاستخبارات الأميركية وبقدية وصلت الى 10 مليون $ لمن يعرف عنه شيئاً!!!! وايضا هم اليوم باسم المعارضة المسلحة.

لقد تبدل الشكل وكذلك الاسم، بينما يبقى السؤال عن الجوهر إذا كان قد تبدل، لاسيما وان في العناصر من هم من القوقاز والاوزبك والشيشان والايغور والطاجيك وايضاً مواطنون سوريون.

هلل السوريون للأمر. وكأن زلزالاً قد حصل، وبنظرهم ان هذا النظام الذي عمر أكثر من نصف قرن دون أي تداول بالسلطة، بل ان الآب اورث الأبن، وهي احدى أبرز الإشكاليات التي اساءت الى النظام وايضاً الى أنظمة مشابهة ما تزال قائمة في المنطقة.

ايضاً، انه حكم الحزب الواحد الملتحف بغطاء الأمن وحمايته وهذه أصعب الاشكال للأنظمة، التي تحتمي بحضور طاغ للاستخبارات وممارساتها وللسجون وظلامها، والذي يستغل اليوم ايما استغلال من قبل البعض، نتيجة الممارسات التي ارتكبت، ولا يبدو ان النظام استطاع تحرير نفسه من كل هؤلاء طيلة السنوات الماضية، لا بقرارات العفو التي أصدرها ولا بالاخلاءات التي تمت وكان يجب ان تفرغ هذه السجون في فترة ما بعد اندلاع ما سمي "بثورة سوريا" او "الربيع العربي على سوريا".

الأمر الأخر الذي دفع السوريين الى التهليل لانهيار النظام كان بسبب منع العمل في الكيان الشامي، بأية تعددية حزبية، بل ان الأمر كان محصوراً بالحزب الحاكم وعدد من الشخصيات الحزبية المدعومة امنيا من هذا النظام، ومن خلال هذا الدعم كان يسمح لبعض الحزبيين الملتحقين بهذه الشخصيات بالوصول الى سدة البرلمان او المجالس البلدية في المناطق.

علماً ان تداعيات كثيرة حصلت بعد ما دعي بالثورة السورية، ودفعت بالنظام الى ابتكار أحزاب شبابية جديدة، ولكنها كانت مهللة للنظام، دون ان تحظى باستقطاب

شعبي يعوض عن أحزاب عريقة في سوريا ولها حضورها، وكان يجب ان يفسح لها مجال العمل نظراً لما قدمته من تضحيات عن الشعب السوري فيما كان يواجه الإرهاب الدموي ان في فصائل الدفاع الوطني او مع الجيش السوري. ويومها كان التصدي الكبير من الشعب يوم اعلان ما سمي بثورة الربيع الربي والتي رفعت الشعارات الطائفية آنذاك "العلوي بالتابوت والنصراني على بيروت "

لم يشعر ابن سوريا الصامد ان هناك حرية سياسية تسمح له بحصد اتعابه وجراحه، ومواجهة مزاعم الثوار وقد كانوا مدعومين من قوى الخارج فيما يحق لأبناء البلد الصامدين على معاناة بلادهم ان يكونوا حاضرين في أي تغيير داخل السلطة، كان يجب ان يحصل. لا بل انهم عانوا من فساد النظام قبل الحرب وبعدها.

ويمكن القول ان صمود الشعب السوري في مواجهة ما حيك ضده وضد بلاده، كان يستحق تداولاً في السلطة، يعيد الثقة ويواجه ما بقي محتلاً من أراض سورية من التركي والأميركي ومن تنظيمات مدعومة، تقوم بمهام التقسيم وفدرلة سوريا وتهيمن على مواردها من قمح وزيتون ونفط وغاز وترفد التركي بدعم اقتصادي يريحه ويرهق دمشق، وهي المحاصرة باحتلالات لمواقع ثرواتها التي كان مخزونها يستطيع اشباع أبناء سوريا لسنوات عجاف طويلة.

واضيف الى ذلك "قانون قيصر" الذي صاغته الولايات المتحدة الأميركية كعقاب وحصار جماعي للبلاد، ليتمكن من تجويع الشعب وبالتالي اسقاط النظام، حتى بالرغيف.

سقطت سوريا ام أسقط النظام فقط؟ سؤال يطرح وخاصة، انه وخلال ساعات التهليل لإسقاط الرئيس الأسد كان، الجولان السوري، قد أصبح مباحاً امام التوغل الإسرائيلي، وكانت القنيطرة المدينة التي اعادتها الى دمشق حرب عام 73، قد أصبحت هي وجبل حرمون تحت اقدام جيش العدو دون ان يهتز جفن أحد في دمشق فيما كانت الطائرات الإسرائيلية تعصف معامل الأبحاث العسكرية السورية وهي من اهم معامل البحث العلمي في المنطقة ،أيضا مرابض بطاريات الدفاع عن دمشق واكثر من مئة موقع عسكري وحكومي وامني ،كما وقف نتنياهو مزهواً على حدود دمشق يعلن ان حرب غزة وحربه في جنوب لبنان سمحت له ان يقوم بإنجازاته العسكرية هذه.

أخشى ان اشبه ذلك بقول ذلك الجنرال الفرنسي عندما وصل الى ضريح صلاح الدين، في دمشق "ها قد عدنا "المفارقات كثيرة في هذا المجال، ولكن منعا لجدل يطول بين اخذ ورد فالمطلوب اليوم ان يتم تدارك امر "زلزال سوريا"، بتلاقي أبناء البلد الواحد تلاقياً يحفظها من شرور ما يرسم لها من التقسيم الزاحف الى المنطقة لإنشاء دويلات طائفية وايضاً مذهبية، يكون للعدو الإسرائيلي قدرة الهيمنة عليها واستغلالها في الشرق الأوسط الجديد الذي يرسم على موائد الدول العظمى.

ان الفكر الوحدوي الذي يمكن له جمع كل التشكيلات الدينية والاثنية لأبناء بلدنا وان يوحد البلاد في مشروع منبثق من الامة نفسها، هو فكر أنطون سعادة القومي الذي يستطيع جمع كل أبنائها حول مشروع توحيدي يواجه بقوة خطط التقسيم والتطبيع المعدة والتي ستكون خاتمة الصراع مع العدو الوجودي اليهودي في منطقتنا فيما لو نجح. وأيضا في إطار من القيم أساسها الحرية التي يعتبر سعادة ان "الحياة بدون حرية تصبح عدما."

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

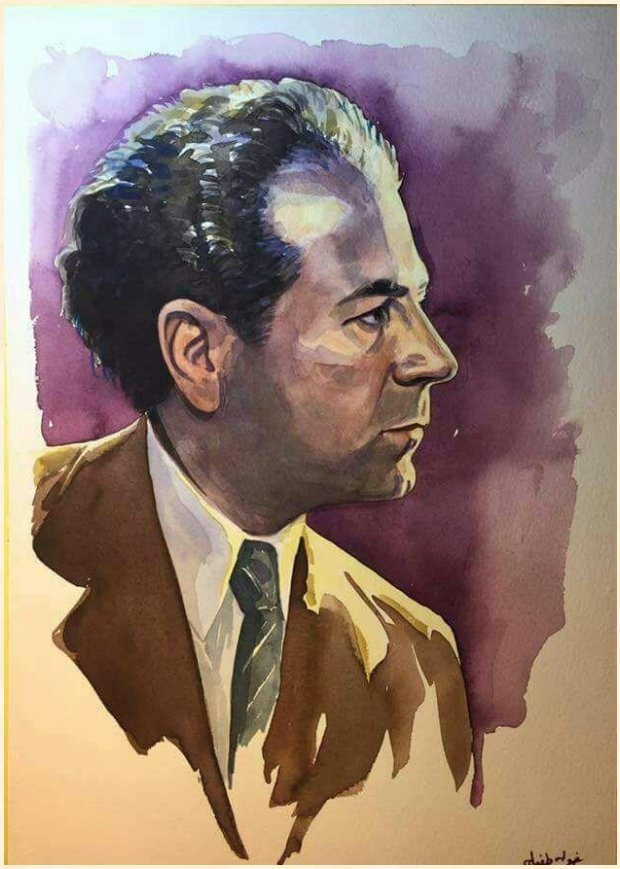

ان "سورية الجديدة" لا تريد ان تقف نفسها على الخصوصيات ولا أن تحاول التوفيق بين عقلية وروحية جديدتين وعقلية وروحية عتيقتين. " فسورية الجديدة " لا تعتقد انه يمكن او يجب إيقاف الصراع بين جيلين، جيل يريد مقوياً ينهش قواه المنهوكة ويساعده على الاستمرار في خصوصياته. وجيل يريد سحق الخصوصيات ويشعر في قوته القدرة على تنفيذ ما يريد.

ان " سورية الجديدة " لا تقول بالتوفيق الجامد، بل بالاتجاه الجديد. انها تريد ان تخدم سورية الجديدة بنهضتها القومية.

ان الذين يريدون النهضة القومية نهضة لنعراتهم وخصوصياتهم واوهامهم لن تكون لهم نهضة. اما الذين ينتظرون هداية قومية ليتركوا نعراتهم ويتخلوا عن عنعناتهم ويسيروا نحو مثل عليا جديدة فهؤلاء يجدون النهضة القومية ويكونون جديرين بالحياة الجديدة.

سورية الجديدة، العدد 1 في 11 مارس 1939

بيان هام للحزب تعليقًا على تطوّرات الشام

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

عقب مختلف الأحداث المفصليّة التي وقعت بعد عمليّة طوفان الأقصى من عدوان وإبادة جماعيّة في فلسطين المحتلّة، ومحاولة لاجتياح لبنان والقضاء على مقاومته، أتى الحدث في الداخل السوري مؤثّرًا بقوّة على المنطقة.

في هذا الإطار يؤكّد الحزب السوري القومي الاجتماعي على التالي:

1- نتيجة سقوط النظام السابق، يتوجّب العمل على إيجاد حلّ مقبول ومناسب لكلّ أبناء شعبنا في الشام عبر إيجاد سلطة منبثقة عن إرادة السوريّين أنفسهم، تحكم البلاد وتحافظ على وحدة أراضيها ومجتمعها ومصالحها وتحفظ المؤسّسات وترسّخ مفهوم المواطنة والدولة الوطنيّة، كما تحدّد لنفسها بوصلة واضحة وثابتة هي فلسطين.

2- يشدّد الحزب السوري القومي الاجتماعي على أنّ من واجب كلّ القوى الوطنيّة، وكلّ مواطن سوري، العمل على مواجهة الاجتياح اليهودي للجنوب السوري، دفاعًا عن الأرض والوطن والشعب، والذي لا يمكن له أن يتحرّر دون عقيدة قتاليّة تكون أساسًا لجيش وطني يحفظ الدولة ويحمي أراضيها وشعبها ومؤسّساتها.

3- يؤكّد الحزب أنّ مؤسّسة الحزب السوري القومي الاجتماعي قائمة على عقيدة عمرها 93 عامًا تتجاوز فيها أيّ منظومة، وغير مرتبطة بسلطة أو دولة، حيث يستمدّ الحزب حضوره وشرعيّته من نضالات القوميّين وأبناء شعبنا وهو باقٍ ومستمرّ على نهج سعاده، كما أنّ وجود الحزب السوري القومي الاجتماعي لا يرتبط بسقوط النظام في الشام، فالحزب تأسّس قبل وجود النظام نفسه، والذي اتّسمت السنوات الأربع الأخيرة قبل سقوطه بانقطاع العلاقة مع حزبنا ومعاقبة مسؤوليه والتضييق على القوميّين في الشام، كما ساهم النظام بشقّ مؤسّسات حزبنا وشرذمتها.

4- يدعو الحزب السوريّين القوميّين الاجتماعيّين في الشام إلى العمل تحت سقف نهج وفكر أنطون سعاده عبر ترسيخ مفهوم وحدة المجتمع وحفظ المؤسّسات العامّة وصيانتها ومنع أيّ تعدٍّ عليها ونبذ الخطاب الطائفي والتعاون مع القوى التي تكفل تحقيق مصلحة الدولة والشعب وحماية المواطنين والممتلكات.

5- دعوة الداخل اللبناني إلى تجنيب كلّ اللبنانيّين مطبّات الفوضى التي بدأت تظهر معالمها. وندعو إلى عدم الرهان على ما يعتبرونه خسارة للمشروع الوطني المقاوم تجنيبًا للفتنة التي إن حصلت، ستطال نارها الجميع.

ويطالب الحزب الدولة اللبنانية وأجهزتها العسكريّة والأمنيّة بمنع أيّ تعرّض أو استفزاز تسعى له بعض الرؤوس الحامية وغير المسؤولة لأيّ مكتب حزبي، والعمل على بسط الأمن وحرّية التعبير تحت سقف القانون وحماية الممتلكات العامّة والخاصّة للحفاظ على وحدة البلد ودرء الفتنة.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يستمدّ روحه من زعيمه أنطون سعاده وتعاليمه، ويعتمد في ديمومته على حيوية القوميّين الاجتماعيّين ومشروعهم النضالي والجهادي والسياسي والإصلاحي.

صدر عن الاعلام الميداني في نسور الزوبعة – الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

بفخرٍ واعتزاز، تزف وحدات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف "نسور الزّوبعة" أحمد محمود درويش (شقور)، أثناء قيامه بواجبه القوميّ في جنوب لبنان بمواجهة العدو اليهودي "على طريق فلسطين."

الشهيد أحمد محمود درويش من مواليد 01-01-1996.

التحق بصفوف نسور الزوبعة عام 2022 بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد.

وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الاقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة ومع بدء عدوان ايلول الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك. ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمّة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلّة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

صدر عن الاعلام الميداني في نسور الزوبعة – الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

بفخرٍ واعتزاز، تزف وحدات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف "نسور الزّوبعة" علي محمد أمين (تموز)، أثناء قيامه بواجبه القوميّ في جنوب لبنان بمواجهة العدو اليهودي "على طريق فلسطين."

الشهيد علي محمد أمين من مواليد 14-08-2005.

التحق بصفوف نسور الزوبعة عام 2021 بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد.

وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الاقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة ومع بدء عدوان ايلول الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك. ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمّة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلّة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

صدر عن الاعلام الميداني في نسور الزوبعة – الجناح العسكري للحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

بفخرٍ واعتزاز، تزف وحدات نسور الزوبعة إلى عموم السوريين القوميين الاجتماعيين، وأبناء شعبنا، في الوطن وفي المغتربات، استشهاد الرفيق المقاوم في صفوف "نسور الزّوبعة" أنور أحمد الحسيّان (حيدر)، أثناء قيامه بواجبه القوميّ في جنوب لبنان بمواجهة العدو اليهودي "على طريق فلسطين."

الشهيد أنور أحمد الحسيّان من مواليد 10-03-2000

التحق بصفوف نسور الزوبعة عام 2018 بعد أن خضع لعدّة دورات عسكريّة لرفع القدرة خدمةً لخطتنا في العودة إلى ساح الجهاد.

وقد انخرط الشهيد في مشروع المواجهة منذ بدء معركة طوفان الاقصى، ولبى مع مقاتلي النسور في وحدة مالك جميع المهام المطلوبة، ومع بدء عدوان ايلول الموسع خاض الشهيد مواجهات التصدي للعدوان حتى استشهد مع رفقائه في ميدان القتال والمعارك. ويعاهد مقاتلو نسور الزوبعة، شعبنا في الأمّة عامةً، وحيث وجدت المخاطر والاعتداءات والاحتلالات في أرضنا، أنهم مستمرون في مشروعهم المقاوم حتى تحرير كافة أراضينا المحتلّة، ونؤكد أن مقاتلينا على أتمّ الجهوزية لكل أشكال الحروب التي يهدّد بها العدو.

نراهن على عراقة الشعب السوري

د. عبدالله الطوالبة

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

لا شيء يميز معادن الشعوب أكثر من التحولات التاريخية في مسارها، ونحن هنا نتحدث عن الوعي الجمعي وكيف يتصرف في الأوقات الصعبة. ومما يشار إليه بالبنان على هذا الصعيد، ما يُعرف بالتجاوز، أي التعالي على الصغائر والأحقاد الثأرية والنزعة الانتقامية، من أجل الأهداف الأسمى وفي مقدمها الحفاظ على وحدة الدولة وتماسكها.

من التعليقات على ما جرى ويجري في الشقيقة سوريا، أتوجه إلى الكثير من الصديقات والأصدقاء بضرورة التخلي عن عقلية داحس والغبراء، والنأي بالنفس عن البكاء على الأطلال.

شخصيًّا لم أفاجأ بما حصل في سوريا العزيزة، ولدي أسبابي وهي كثيرة وليست موضوع هذه العجالة على كل حال. هذا الذي حصل بتفاصيله لم يهبط فجأة من كوكب زُحل، بل له مقدمات وأسباب تراكمت عبر عقود من الزمن، تأدت إلى ما نرى ونشاهد على الشاشات. لا شيء في السياسة يأتي من فراغ، ولا شيء معلقًا في الهواء بمعايير التاريخ ومنطقه. كل شيء يبدأ في الواقع بأبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وينتهي فيه متأثرًا به ومؤثرًا عليه. من هنا باجتهادنا يُفترض أن ينطلق النقاش، ويبدأ الحوار لإدراك ما جرى ويجري وتوقع مآلات الأمور. آن الأوان أن يرتقي العقل العربي بأنماط تفكيره، وهذا يشمل المدارس الفكرية كلها من دون استثناء. التكلس الفكري والجمود عند كليشيهات نظرية تقادمت وتجاوزها الزمن، أكثر آفات الفكر العربي بؤسًا في القرن الحادي والعشرين.

ولهذه الآفات تجلياتها بالطبع، ومنها ربط الدولة بشخص الحاكم أو الأسر والعائلات الحاكمة. هذا الربط ينهض دليلًا فاقعًا على عدم نضوج فكرة الدولة بمفهومها الحديث في الذهنية العربية، حيث الزمن للمتزمن فيه والمكان للمتمكن فيه، كما كرَّست الثقافة العربية ذلك عبر العصور. وعليه، لا غرابة ولا عجب أن مناهجنا الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ما تزال حتى يوم الناس هذا متمسكة بـ"أسرنة" الدولة على منوال الدولة الأموية...العباسية، دولة البويهيين، ودولة السلاجقة، ودولة المماليك...!

ومن آفات أنماط التفكير في واقعنا العربي اليوم في القرن الحادي والعشرين، تسييس الدين وتديين السياسة،

ومطاردة وهم بناء دولة دينية. ليس مهمة الدين بناء الدول، ولا هذا دوره ولن يكون. ولم يشهد تاريخنا قيام دولة دينية أصلًا، بل ما حصل في تاريخنا السياسي وما تزال تبدياته شاخصة، هو توظيف الدين في خدمة أهداف السياسة لجهة تثبيت العروش وكراسي الحكم. الدين نصوص يتعبد بها المؤمن، مكانه دور العبادة، والكتب المقدسة ليست مؤلفات في السياسة وكيفية بناء الدول وتطويرها. وما اختلط الدين بالسياسة إلا وكانت النتائج كارثية. ولا أظننا بحاجة إلى إيراد ما يؤكد ذلك، لأن الأدلة معلومة أفاد منها ذوو الوعي والإرادة لبناء الدول الحديثة وتعلموا.

ولا أدري على أي أساس يسارع بعض الصديقات والأصدقاء إلى وضع سوريا، بعد التطورات الأخيرة في المعسكر الصهيوأميركي؟!!!

وهناك من سارع إلى حسم موقفه لجهة أن الكيان اللقيط دوره فاعل في كل ما حصل. هنا، لنا أكثر من قول، أولها أن كل من يغزل على هذا النول إنما يخدم الكيان ودعايته ويقع طائعًا في شباك حربه النفسية علينا. الكيان ليس خارقًا ولن يكون، وحتى أقرب أصدقائه وأهم داعميه بدأوا يدركون ذلك بعد السابع من أكتوبر ولا يخفونه بالمناسبة. وعلى فكرة، من يسارع إلى حسم موقفه بكلام من هذا القبيل تسبقه عواطفه، إنما يدين النظام الذي أصبح سابقًا، أراد ذلك أم لم يُرِده. باختصار، إذا الكيان تحقق له في سوريا هذا الحجم من الإختراق، فماذا كان يفعل النظام السابق على مدار 53 سنة هي مدة حكمه لسوريا؟!!

من الطبيعي أن يهتم العدو بتفاصيل ما يجري في دولة مثل سوريا، وكذلك القوى الإقليمية والدولية. ولكن ليس من الحِكمة ولا من الوعي الناضج، بل من السطحية والسذاجة تصوير كل ما يجري وكأنه بمشيئة الكيان اللقيط. للتذكير، حتى هذه اللحظة وبعد مغادرة رأس النظام سوريا، اللاعبون الأساسيون على الساحة السورية ليس أميركا داعم الكيان الرئيس، بل روسيا أولًا، وتركيا ثانيًا، وإيران ثالثًا. فلماذا التعامي عن حقائق فاقعة كهذه، على سبيل المثال لا الحصر، والقفز عنها إلى النفخ في دور الكيان؟!!!

بالمناسبة، القارئ لتاريخ سوريا، لا بد سيصل إلى نتيجة أن هذه الدولة العربية الشقيقة كانت ملاذًا لأحرار العرب في مختلف العهود، وبغض النظر عمن يحكمها. نراهن على الشعب السوري، وما يميزه من تمسك بعروبته وانتماء لأمته، وعلى عراقته في التاريخ وعلى مسرح الجغرافيا.

لا مستقبل لسوريا، إلا بوجهها العروبي المناهض لأعدائها وأعداء أمتها. ولا مستقبل لسوريا، إلا بالديمقراطية وجوهرها التبادل السلمي للسلطة السياسية، وبالعالمانية، وعمادها إخراج الدين من ملعب السياسة والتدخل في شؤون الإجتماع الإنساني نهائيًّا.

انتكاسات وصراع للبقاء

غسان عبد الخالق

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

منذ نهاية الحرب العالمية الاولى ونحن في هذا المشرق في حيص بيص من امرنا حول الهوية الجديدة التي يجب تبنيها. قد تكون للبعض مسألة غير مطروحة اذ اننا لآلاف السنين والدين هو السلطة المقررة في هذا الأمر والأرض او البيئة الطبيعية انما مسألة عرضية. ليتبين لاحقاً ان الدين ليس المقرر في الهويات الجديدة وأصبح هناك مقرر آخر الارض وتشكل المجتمع والتاريخ. هذا التراجع للدين ما زال البعض يقاومه علما ان المعتقد الديني في منطقتنا أطلق اسم العائلة على الجغرافية وهو في طريقه لإخراج الدين من كونه مقرر في سيرورة الدولة.

الأوضاع التي استجدت في دمشق مؤخراً، تنبئ بهزيمة الهوية التي اختارتها هي وشقيقتها بغداد اي الهوية العربية. فالرسالة الخالدة لكليهما فشلا في الحفاظ عليها او حتى تثبيت المفهوم الذي تبنياه بعد اعتلاء سدة السلطة على مدى أكثر من نصف قرن، الامر الذي بالطبع سيحتم العودة لمسألة حيص بيص الهوية من جديد لتعود فكرة ان المذهب يقرر وليس الدين هذه المرة.

انتكاسة الفكر العروبي فشل الهوية الجديدة رافقه منظومة حكم غالت بكل شيء إلا ببناء الدولة من تحرير فلسطين شماعة الأنظمة العربية على خلافها، إلى توجيه التهم يمنة ويسرة بحق كل من يطالب بحق او يدلي برأي لم يصدر عن اجهزة الامن المختلفة. في نهاية الأسبوع قال وزير خارجية دمشق ان الدول الغربية تريد تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ علما ان البعثي السابق مذيع الجزيرة في الاتجاه المعاكس اسبوعياً منذ إطلاق الجزيرة وهو يردد المقولة فهل كان معاليه متابعاً لمجريات الأمور ام انه لم يتلق امراً لأخذ الاحتياطات اللازمة للمصطادين الغربيين بمياه عكرنا المستدام.

لا شك انه صراع الامم للبقاء من بكين لموسكو وصولا لواشنطن صراع الامم هذا يتطلب منا تحديد الامة التي علينا الصراع من اجلها، في حالتنا الكيانية الحالية ولا يمكننا معها خوض الصراع والانتصار او اقله البقاء، فالأمور تنذر بمرحلة انتدابية جديدة سيضاف اليها وجوه جديدة قديمة من فرس وترك ناهيك عن القدامى منهم، وصراعاتنا المذهبية والسلطوية وحتى الاثنية والقبائلية.

لا أحد يعلم كيف ستزداد مع وجود المغالين بالتوجه المذهبي في بغداد ودمشق وحتى بقلب فلسطين اضافة إلى هواة اللعب السياسي بكل عقائد الارض في لبنان اللاهثين وراء الغرب منهم والشرق.

لمواجهة كل التوجسات الآنفة، على الجميع اجراء مراجعاتهم كل بنفسه ليصار إلى إطلاق حوار جريء وبناء بين المراجعين، والاستفادة من التجارب التي خيضت وأسباب الفشل وتعيين سبل النجاة.

هناك فرصة للإنسان مع كل ازمة تواجهه، اما ان تقضي عليه وأما ان يتجاوزها باعتماد العقل والمنطق والحكمة آن الأوان للجميع بالتفكير خارج صناديقهم المعتادة.

"كذبة الديمقراطية" في كيان العدو

لينا شلهوب

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

لطالما تغنى الغرب ب "ديمقراطية" الكيان الصهيوني الذي اعتبر منذ قيامه "الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق". وقد عمل الصهاينة على تسويق هذه المقولة ونشرها وإقناع دول العالم بها معتمداً على الإعلام الغربي الواسع الانتشار. إلا أن هذه الكذبة "كذبة ديمقراطية اسرائيل" تكشفت وبشكل فاضح مع عملية "طوفان الأقصى" وما خلفته من اهتزاز في الوضع الداخلي في الكيان على كافة الأصعدة، فكُشف المستور وبانت عورات "الديمقراطية."

ولأن الاقتصاد مرتبط بالسياسة، يتابع اقتصاديون كبار في كبرى عواصم الدول الغربية ومدنها، من واشنطن إلى فرانكفورت وطوكيو وبروكسيل، عن كثب حالة الضياع التي تسود " إسرائيل"، مع بدء اندثار الديمقراطية الوحيدة في الشرق حسب قناعتهم. ولا يمكن الاستهانة بهذه الدول التي تتركز فيها جميع المؤسسات الاقتصادية المهمة في العالم لا سيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCEDوالممثلية الأوروبية، وأيضاً البنوك الكبيرة في العالم، وشركات تقييم الائتمان .

الخطوات التي اعتمدها الكيان الصهيوني والتي تدل على تراجع الديمقراطية فيه تمثلت بإغلاق هيئة البث العام، وتوسيع الحصانة البرلمانية، والسماح للشرطة بإلقاء قنابل على متظاهرين، والامتناع عن تعيين رئيس للمحكمة العليا، وإقالة المستشارين القضائيين المستقلين داخل وزارات الحكومة، والسماح لرئيس حكومة العدو بتعيين مفوض الخدمات الجماهيرية. وهذه الاجراءات يعتبرها هؤلاء الاقتصاديون اقتراب نهاية الديمقراطية في دولة "كانت الوحيدة التي لديها نظام حُكم كهذا في الشرق الأوسط، وهو نظام ساعدها وساعد أداءها الاقتصادي، والثقة بها في عالم الاقتصاد على مدار 76 عاماً من وجودها."

وفي سياق متصل يشهد الكيان الصهيوني تخفيضاً للتقييم الائتماني للمرة الثالثة، خلال الأشهر التسعة الماضية، مما يقرّب هذا الكيان من دول العالم الثالث الضعيفة. فإغلاق هيئة البث العام، أو السيطرة على تعيين القضاة والمفوض العام، يؤثر على التقييم الائتماني الاقتصادي لدولة "إسرائيل" في العالم. والواضح أن رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، الذي يقود تفكيك النظام الديمقراطي في "إسرائيل"، يعرف جيداً أن دولة لا يوجد فيها قضاء عادل، ويعمل المستشارون القضائيون بإمرة الوزراء، ولا يوجد فيها إعلام حر، وتقوم الشرطة بفضّ التظاهرات باستعمال القنابل هي دولة منبوذة اقتصادياً. يضاف إلى ذلك، عوامل الاستثمارات والمستثمرين الذين يفرون بطبيعة الحال من دولة أصبح قضاؤها وإعلامها وسلطة ضرائبها محكوماً من النظام السياسي .

على خط آخر فإن "اسرائيل" إذا كانت تمارس "الديمقراطية" مع مواطنيها، فإنها تحجبها عن الفلسطينيين قانوناً وممارسة. وهذا ما يطلق عليه قانون الفصل العنصري. وقد شاء الغرب التجاهل بأن هذه الدولة "الديمقراطية" هي دولة محتلة وأن احتلالها هو الأطول في التاريخ الحديث، وأنها لا تطبق القانون الدولي على الأراضي المحتلة، وتواصل توسعها وكذلك بناء المستوطنات، وهما أمران يشكلان خرقاً واضحاً للقانون الدولي وتحدياً له .

إذن هذه "الديمقراطية الإسرائيلية" المزيفة بدأت بالاهتزاز مع وصول الائتلاف "الإسرائيلي" اليميني العنصري بقيادة بنيامين نتنياهو إلى السلطة، خصوصاً بعد محاولته تقويض النظام

القضائي "الإسرائيلي" ونسف مبدأ نظام الفصل والتوازن الذي يشكّل أساس الديمقراطية التي تمنع استئثار سلطة على أخرى.

بعد مقتل أكثر من سبعة وعشرين ألفاً من المدنيين الفلسطينيين، جلّهم من النساء والأطفال، لا تستطيع "إسرائيل" مواصلة الادعاء بالدفاع عن النفس. بعد تدمير غزة شبه الكامل وتحويلها إلى أرضٍ غير قابلة للسكن، لا تستطيع "إسرائيل" الادعاء أنها لا تهدف إلى تنفيذ التطهير العرقي. من هنا يُعتبر اتهام محكمة العدل الدولية، أعلى سلطة قضائية في العالم، كيان العدو بالإبادة الجماعية خطوة غير مسبوقة.

ما تكشف عن حرب الكيان الصهيوني على قطاع غزة من مجازر وتدمير وانتهاك لأبسط حقوق الناس، وضع المجتمع الدولي والمدني أمام حقيقة هذا الكيان المزيف والمغلف "بالكذبة الديمقراطية". ولم يعد بإمكان الغرب لا سيما الشعبي منه دعم التطرف الديني والعنصرية والاحتلال إلى ما لا نهاية، فضلاً عن تصديق العدو بعد اليوم مقولة المعاداة للسامية، الحاضرة على الدوام .

أحد المشرعين القانونيين المحامي "أورين لين" أكد في مقال له في صحيفة "معاريف" أن "الديمقراطية التي يتغنى بها الإسرائيليون ويتفاخرون بها على غيرهم، تتطلب التقيد الصارم ببعض المبادئ والقيم الأساسية، وأن مجرد التصويت وانتخاب ممثلين للكنيست ليس هو العنوان للديمقراطية الحقيقية". وفي سياق مهاجمة حكومة نتنياهو، يقول "نحن لسنا ساذجين تماماً، وليس لدينا أي نية للسماح لمسؤولينا المنتخبين بفعل ما يريدون. في الواقع، عهدنا إليهم بمسؤولية الإبحار بالسفينة، لكننا لم ننقل السلطة المطلقة إليهم. ونحن جميعاً، ما زلنا نجلس في هذا القارب."

المعهد البحثي السويدي "في . ديم" ذكر في تقرير صدر حديثاً أن "اسرائيل تراجعت في مقياس الديمقراطية من فئة "ديمقراطية ليبرالية" إلى "ديمقراطية انتخابية"، وذلك بسبب "الانخفاض الكبير في مؤشرات قياس الشفافية والقدرة على التنبؤ بالقانون، وهجمات الحكومة على السلطة القضائية". وأثنت بعض تحليلات صحافة العدو على مسألة تراجع الديمقراطية في الكيان الصهيوني. واعتبر الباحث السياسي "الإسرائيلي" الحنان ميلر، أن مؤشر تراجع الديمقراطية والشفافية أمر "مقلق بالنسبة للإسرائيليين"، إذ "يعكس حالة التراجع التي تشهدها المعايير الديمقراطية في الحياة السياسية بالبلاد."

ونشرت صحيفة "هآرتس" تقريراً عن شروع حكومة العدو في عملية "استحواذ ناعم" على باقي المؤسسات عبر إصدار مشاريع قوانين وقرارات تخدم مصالحها، كما يعكس كيف تتم "عملية الاستحواذ" دون أن يتم كشفها.

وفي هذا السياق، تم رصد تصريحات لرجال قانون "اسرائيليين" تفيد أن الديمقراطية إلى تراجع في ظل حكومة اليمين المتطرف. فقد أشار الباحث القانوني ليمور يهودا، في تصريح لهآرتس، إلى أن "الهدف العام للحكومة هو مواصلة تقييد الحريات الديمقراطية والانتقال إلى حكم أكثر استبدادية."

بدوره تحدث أستاذ القانون الدستوري في جامعة ريشمان، آدم شينار، عما وصفه بـ "الانقلاب على النظام"، مشيراً إلى "كل الإجراءات التي تعمد إليها الحكومة لتعزيز سلطتها على حساب المؤسسات الأخرى، بما في ذلك الكنيست والخدمة العامة."

من جانبها، أرجعت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" انخفاض ترتيب الديمقراطية في "إسرائيل" إلى جهود الحكومة لتمرير "الإصلاح القضائي"، والتشريعات التي تمنع محكمة العدل العليا من إلغاء القوانين التي تعتبر "غير معقولة."

وخلال الأشهر الماضية، أبدى أعضاء ائتلاف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، المكون من الأحزاب الدينية اليمينية المتطرفة عداء صريحاً وانتقدوا المحكمة العليا وهي أعلى هيئة قضائية لديهم.

"الصراع على سورية"... "صراع في سورية"!

أحمد أصفهاني

رابط المقال على الموقع الإلكتروني للمجلة

إستيقظ السوريون اليوم على واقع جديد مفتوح على احتمالات متنوعة، من المبكر للغاية تحديد مساراتها الأساسية. لكن مما لا شك فيه أن تداعياتها المستقبلية ستكون مؤثرة على الجمهورية السورية وعلى الدول المحيطة بها. ذلك أن "اللاعبين" على الساحة السورية كثرٌ، ولكل منهم مصالح وطموحات وأطماع وامتدادات أخطبوطية في الداخل السوري تنامت عشوائياً على امتداد الحرب الأهلية التي اندلعت في شباط سنة 2011. ومن المؤكد حتى الآن أن "تحالف القوى" التي أسقطت النظام تلتقي أساساً عند هدف تغيير الحكم.

ومن المضحك المبكي ما نسمعه من بعض الشخصيات السياسية والإعلامية عندما يعتبرون أن ما حدث في الجمهورية السورية يوم 7 كانون الأول 2024 بمثابة امتداد لـ "الربيع العربي"! فهل يُعقل أنه ما زال هنالك من يعتقد بأن ما شهده العالم العربي خلال السنوات الماضية، وبالتحديد ما عانته سورية، هو "ربيع" يبشّر بسنوات الحرية والازدهار والبحبوحة بعد سنوات عجاف سياسياً واجتماعياً واقتصادياً؟

ولكي نحيط بالصورة المتكاملة للأبعاد الاستراتيجية لسقوط نظام الأسد (نظام حزب البعث)، أقترح أن نسترجع ولو باختصار تاريخ ما أُصطلح على تسميته بـ "المسألة الشرقية" التي برزت منذ القرن التاسع عشر في أدبيات القوى الاستعمارية الأوروبية الطامعة بالموارد الأولية في "الشرق". وانبثق عن هذا المفهوم، أي "المسألة الشرقية"، مفهوم أكثر تحديداً هو "المسألة السورية" التي شقت طريقها الخاص لتصبح معضلة إقليمية ودولية مستعصية، جاهزة للاشتعال عندما تتاح الظروف المؤاتية!

وعلى الرغم من مرور حوالي القرنين على ولادة تلك المفاهيم ومدلولاتها الاستعمارية، ومع أن الكيانات السورية نالت استقلالها وإن شكلياً، إلا أن سورية الأمة وسورية الوطن ظلت في صميم الأطماع الأوروبية الاستعمارية. وفي هذا الإطار جاءت اتفاقية سايكس – بيكو، البريطانية – الفرنسية (خرجت منها روسيا لاحقاً). ثم أصدرت لندن "وعد بلفور" بمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين... ولحقتها سلسلة من السياسات والمشاريع الإشكالية، بحيث نشأ مفهوم جديد هو "الصراع على سورية"، حسب تعبير الكاتب البريطاني باتريك سيل.

إن مفهوم "الصراع على سورية" لوحده لا يكفي لإيضاح الظروف التي فجّرت الحراك الشعبي سنة 2011، وكيف أن التظاهرات السلمية تحوّلت شيئاً فشيئاً إلى حرب أهلية بشعة. تلك الأحداث إحتضنت في داخلها بذور التدخل الخارجي، الذي هو في مواصفاته وأهدافه "صراع على سورية". وقد تمظهر التدخل خلال الأيام والساعات التي سبقت سقوط النظام في دمشق باجتماعات لعدد من الدول الإقليمية والدولية بهدف تقرير مصير سورية... من دون مشاركة سورية!